ومرة بالقول اللين ومرة بالتبكيت والقول الخشن فسبحان من شدد
عزايمه وقوى دعايمه وشرح صدره واعلا قدره وسدده
وسدد به وايده تاييده وكفاه وحماه حين نصب وجهه وقام
وحده يدعو الى امر مستغرب لا يعرف الا من جهته ولا يسمع الا منه
ولولا كفاية العزيز الوهاب لما اغنى عنه تبسطه في عشيرته
ولا شرف ابي طالب ومع ذلك فقد نال نوع بضروب من الاذى في
بعض الاحيان وكان في ذلك تحقيق سر الامتحان الذي هو ملاك
التعبد ومظنة الصبر ومضمار التكليف وراس الناس في عنوان
الايمان وتحقيق مقام النبوة الذين هم اشد بلاء وبذلك تتباين
جواهر الرجال فمن اعظم ما بلغنا من ذلك ما رويناه بسندنا
السابق صدر الباب الى ابي عبد الله البخاري رحمه الله تعالى
قال حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا الوليد بن مسلم
قال حدثني الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن كثير عن محمد بن
ابرهيم التيمي قال حدثني عروة ابن الزبير قال سالت عبد الله
ابن عمرو بن العاص فقلت اخبرني باشد شيء صنعه المشركون
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع
ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ
منكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا
فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله
لا يهدي من هو مسرف كذاب • وبه حدثنا احمد بن اسحق
قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق
عن عمرو بن ميمون عن عبد الله هو ابن مسعود قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة وجمع من قريش في

مجالسهم

مجالسهم اذ قال قائل منهم الا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى
جزور ال فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى
اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم هو عقبة بن ابي معيط
فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه فثبت النبي
صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم الى بعض من الضحك
فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى
الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه ثم اقبلت عليهم تسبهم فلما
قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش ثلاثا
ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة ابن
ربيعة والوليد بن عتبة وامية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط وعمارة
ابن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم
سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتبع اصحاب القليب لعنة • وبه قال اخبرني يونس بن شهاب
قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا بيان واسمعيل
قالا سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين
شدة فقلت الا تدعو الله تعالى عليهم فقعد وهو محمر وجهه
فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بامشاط الحديد ما دون عظامه
من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار
على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن
الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا
الله والذيب على غنمه • وهذا من حسن الاحاديث الدالة على التاسي
وهو في ضمن قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول
الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)